

امتلاك مهارة الرسم أو العزف على إحدى الآلات الموسيقية ولكن هذا غير صحيح على الإطلاق فالمواهب متعددة وشاملة كل تلك الأشياء التي يجيد فعلها الإنسان بطريقة أفضل من غيره من الناس. فالإنسان الاجتماعي الذي يسهل عليه تجميع الأصدقاء في المناسبات الاجتماعية المختلفة وتوصيلهم ببعضهم البعض هو شخص موهوب بلا شك، وذلك الذي ينجز أعمالاً تستغرق ساعات طويلة في دقائق معدودة هو بلا أدنى شك مميز، وتلك التي تجيد الإنصات للآخرين دون أن تقاطعهم أو تحكم عليهم وتعطي دائماً لهم المبررات، فهي قطعاً تملك مهارة لا يملكها غيرها من الناس، فهذه الموهبة التي تبدو بسيطة وغير ملموسة هي أساس الكثير من الوظائف مثل الطبيب النفسي، من هنا فكلنا موهوبون بشكل أو بآخر، بطريقة أو بأخرى والذي يفرق بين إنسان وآخر، أن أحدهم يعرف ما يميزه عن غيره من البشر ويجعله في مرتبة أفضل والآخر لا يعرف شيئاً عن نفسه بل والأسوأ إنه يعتقد أنه إنسان عادي، في حين أن هناك البعض الذي حقاً يرغب في استكشاف نفسه ومعرفتها جيداً ولكنه لا يعرف السبيل لذلك، وهنا في هذا المقال سنتعرف على مجموعة من الطرق التي ستساعدك على استكشاف موهبتك وتنميتها وإظهارها. نعم أولى خطوات معرفة النفس أن تجلس معها وحدكما بدون شريك أو مشتتات، كثيرون لا يعرفون فعل هذا الأمر ولكنه أبسط مما تتخيل ولا يتطلب الكثير من التعقيد، اختر وقت يكون المنزل فيه هادئاً أو اختر مكاناً بعيداً في البيت لتجلس فلنقل لساعة مع نفسك وكرر هذا الأمر من مرتين إلى ثلاثة في الأسبوع، ولكن الأهم الابتعاد عن كل المشتتات مثل الهاتف المحمول، التلفزيون وكل تلك الأشياء الأخرى التي تغتال تركيزك، الأمر ببساطة أن تجلس لفترة تفكر فيها بهدوء في كل شيء وفي أي شيء، في البداية ستجد نفسك تائهاً، لا تعرف ماذا تفعل بالضبط ومع مرور الوقت ستصبح أكثر تركيزاً، ووجه لنفسك بعض الأسئلة ودون إجاباتها على ورق مثل: كيف أحبها، كيف يصفني الناس دائماً؟ ما الشيء الذي أرغب دائماً في فعله؟ ما هي الأشياء التي أحرص دوماً على اقتنائها؟ ما هي المهارة التي امتلكها دون غيري من أقراني؟ هذه مجموعة من الأسئلة الأساسية والبسيطة في نفس الوقت، والتي ستساعدك في معرفة ذاتك بشكل أفضل، الفنون تعتبر الفنون على أشكالها المختلفة من أكثر الأشياء التي تساعد الإنسان في معرفة ذوقه ومزاجه العام، جرب أن تحضر مجموعة من الحفلات الموسيقية وحدد بأيهم أنت معجب، رائع جرب شيئاً آخر، إجاباتك على كل هذه الأسئلة ستعطيك مؤشرات عظيمة عن نفسك، الفعاليات المختلفة كما لتأثير الفنون فإن حضور الفعاليات المختلفة مثل تدريبات التنمية الذاتية، التعرف على الذات وتعلم مهارات بعينها سيساعدك كثيراً على التحديد، بل إن الاحتكاك بشخصيات مختلفة من خلفيات متنوعة سيساعدك أيضاً، اذهب إلى أماكن لم تطئها قدامك من قبل، نحن نعيش ضمن مجتمع لنا فيه حقوق وعلينا فيه واجبات، اختبارات تحديد الشخصية من أكثر الأشياء وأفضلها احترافية في تحديد طبيعة الشخصيات بل وبعضها يرشح لك مجالات للعمل تناسبك دون غيرك هي اختبارات تحديد وتحليل الشخصيات، ولكن كن واضحاً وصريحاً مع نفسك، فلا توجد إجابة خاطئة وأخرى صحيحة، انتظر هذه ليست دعوة لإهدار الوقت، بل هي إحدى الوسائل لتعرف موهبتك، امش في الشارع بشكل حر واقض وقتاً طويلاً، هل تحب الشوارع المشجرة أم السريعة، هل تحب الشوارع المكتظة بالمحال أم السكنية،